ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بناء وتقنين مقياس لقياس مهارة فهم المسموع في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في الداخل الخط الاخضر (48)

Building and standardizing a scale to measure listening comprehension skills in Arabic language among fourth-grade students in the Green Line interior(48) .

منال عمر ذياب طالبة دكتوراه جامعة النجاح الوطنية

mdiab7786@gmail.com

أ.د. معزوز جابر علاونه ـ جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

تاريخ استلام البحث: 1 / 2 / 2026 تاريخ قبول البحث: 12 / 4 / 2026

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

هدفت الدراسة إلى بناء وتقنين مقياس لقياس مهارة فهم المسموع في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في الداخل الخط الاخضر (48)، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم بناء المقياس مؤلف من (27) فقرة موزعة على خمسة ابعاد وهي : فهم المعنى الصريح، واستخراج المعلومات، المعنى الخفي والاستنتاج، و تفسير دمج وتطبيق الأفكار والمعلومات وتقييم المضمون ووظيفة المركبات اللغوية والنصية و التعامل مع القصة الرقمية ، تم استخراج مؤشرات الصدق والثبات على عينة استطلاعية مكونة من (35) طالباً في المرحلة الابتدائية في منطقة الشمال في الداخل الفلسطيني(48)، ثم قامت بتطبيق المقياس على عينة فعلية مكونة من (387) طالبا وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى أن فقرات المقياس تساهم بشكل كافٍ في تفسير التباين الكلي، إذ تراوحت قيم التباين بين (0.683) و(0.990). كما أظهر المقياس ثباتا كليا ممتازا (α=0.94)، ومعامل سبيرمان براون (0.90)، في حين تراوحت معامل ثبات الابعاد للمقياس، وأن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات. بناءً على هذه النتائج، يمكن الاعتماد على المقياس بين (0.63) و(0.87) وأبدت ترابطا داخليا قويا فيما بينها (r=0.70–0.91). مما يدعم الصدق البنائي لقياس مهارة فهم المسموع في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع، وبناء على النتائج، أوصت الدراسة **باعتماد المقياس المقترح لقياس مهارة فهم المسموع لدى طلبة الصف الرابع**، مع التأكيد على **تطويره وتحسينه المستمر** بما يعزز صدقه وثباته وملاءمته للسياق التعليمي.

الكلمات المفتاحية: *مقياس، مهارة فهم المسموع، اللغة العربية، التقنين، الصف الرابع الابتدائي*

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بناء وتقنين مقياس لقياس مهارة فهم المسموع في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي في الداخل الخط الاخضر (48)

Abstract:

The present study set out to develop and standardize a measurement tool for assessing listening comprehension skills in Arabic among fourth-grade students within the Green Line area (48). To this end, the researchers employed a descriptive field approach. In its final form, the scale comprised twenty-seven items organized under five dimensions, namely literal meaning comprehension and information retrieval, implicit meaning and inference, interpretation and synthesis and application of ideas, evaluation of content and linguistic-textual structure functions, and interaction with digital storytelling. Psychometric properties were initially examined with a pilot group of thirty-five primary-school pupils drawn from the northern district of the Palestinian Interior (48). The instrument was subsequently administered to a main sample of three hundred and eighty-seven boys and girls. Findings revealed that individual item contributions to the overall variance were adequate, as communality values fell between 0.683 and 0.990. At the whole-scale level, internal consistency proved to be strong, with a Cronbach alpha coefficient of 0.94 and a corrected Spearman-Brown reliability estimate of 0.90. Across the five dimensions, alpha values ranged from 0.63 to 0.87, and inter-dimensional correlation coefficients were uniformly positive and statistically significant, spanning from 0.70 to 0.91. Taken together, these indicators lend support to the construct validity of the instrument and confirm that it possesses a satisfactory degree of reliability. On the basis of these results, the researchers conclude that the scale may be adopted as a preliminary diagnostic device for gauging fourth-graders listening comprehension in Arabic. At the same time, they stress that further refinement is needed, particularly through confirmatory factor analysis and administration to larger and more diverse samples, so as to strengthen its psychometric standing and ensure its suitability for the educational context in which it is intended to operate.

Keywords: scale, listening comprehension, Arabic language, standardization, fourth grade, psychometric properties.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مقدمة:

تعد اللغة العربية من اهم وسائل التواصل والاتصال بين افراد المجتمع في جميع ميادين الحياة وبدونها لا يقوى الانسان على القيام بالعديد من الأنشطة والمهارات الحياتية، وقد كرمها الله سبحانه وتعالى فجعلها لغة القران حيث قال: "إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (سورة الزخرف: 3). ولمّا كان تعليم اللغة العربية يقوم على أربع مهارات: هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، فان مهارة الاستماع تأتي في طليعتها زمنيا ووظيفيا، اذ يبدا بها الانسان مسيرته مع اللغة قبل ان يتمكن من النطق أو يمسك القلم، وفهم المسموع بوصفه البُعد المعرفيّ العميق لمهارة الاستماع، حيث يمثل الركيزة التي تبنى عليه القدرة اللغوية المتكاملة، لذلك جاءت هذه الدراسة ساعية الى بناء أداة قياس علمية مقنّنة تسهم في تشخيص مستوى هذه المهارة لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي كما يُعد الاستماع من المهارات اللغوية الأساسية التي تمكن الطلاب من فهم اللغة المسموعة. وقد أظهرت الدراسات أن استخدام القصة في تدريس اللغة العربية له دور كبير في تنمية مهارات الاستماع لدى الطلاب. فالقصص تساعد على تنمية مهارات التركيز والانتباه، وفهم المضمون والأفكار الرئيسة، وتفسير المعاني الضمنية.

وقد أشارت دراسة Thompson (2000) إلى أن فهم المسموع هو عملية بنائية تفاعلية يقوم بها المتعلم، وتتضمن هذه العملية ثلاثة عناصر هي: المتعلم، والنص المسموع، والسياق، وهو مجموعة عن العمليات الداخلية الشخصية، التي تختلف من شخص لآخر، بل تختلف عند الفرد من فترة لأخرى ومن مرحلة لمرحلة.

ومن المنظور التربوي، يشير أبو طعيمه، ومناع (2001) أن مهارة الاستماع هي العملية الإنسانية المقصودة التي تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير واشتقاق ثم البناء الذهني وكانت مهارة الاستماع هي قدرة الناس على هضم الكلمات المنطوقة وفهمها بالمتكلمين او الوسائل المعينة وتحصل هذه القدرة بتدريب مستمر لسمع تغير أصوات الكلمات بالنطق الصحيح ومن الناطق الأصلي او الأصوات المسجلة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وفي السياق ذاته يميز نشأت (2020) بين أنماط متعددة من المستمعين، وأن عملية الاستماع تمر بعدة خطوات وهي أولا المستمع مصغ: وهو المستمع الذي يصغي بأذنيه ويتدبر بعقله كل ما يسمعه ويحلله ويصنفه ويقيمه، والمستمع المتظاهر او المدعي الذي يسمع دون ان يهتم بما يسمعه ويظهر بإيماءاته مع المتحدث إضافة للمستمع الذاتي وهو الذي يأخذ الأجزاء المتوافقة معه من الرسالة ويهمل كل ما لا يتوافق مع آرائه والمستمع المحدود الذي يصغي لموضوع الحديث الذي يدخل في نطاق اهتمامه والمستمع الفضولي وهو المستمع غير هادف يعطي انتباه ما يود معرفته مما يرضي فضوله عن الأشخاص والاشياء والاحداث.

وانطلاقا مما سبق، رات الباحثة ان غياب مقياس عربي مقنّن مخصص للصف الرابع الابتدائي يمثل فراغا منهجيا حقيقيا، تسعى هذه الدراسة الى سده ، وقد استندت في بناء مقياسها الى اطار نظري يجمع بين تصنيف بلوم المعدل لمستويات الفهم (Anderson& Krathwohl, 2002) بما أن تعليم اللغة العربية يركز على المهارات الأربع وهي: الاستماع والتعبير الشفوي والقراءة والكتابة، فيجب الاعتناء بالدرجة الأولى على مهارة الاستماع، لأهميتها في اكتساب بقية المهارات اللغوية كتنمية المدركات الحسية والعقلية وتحصيل المعارف، وبناء عليه جاءت الأهمية الكبيرة في بناء وتقنين مقياس لمهارة فهم المسموع لتعلم اللغة العربية.

تُعد مهارة الاستماع حجر الأساس في تعليم اللغة العربية، إذ تمثل المدخل الأول لاكتساب اللغة، ومن خلالها يبدأ المتعلم في بناء الفهم اللغوي وتكوين المعنى، قبل الانتقال إلى مهارات التعبير الشفوي والقراءة والكتابة. ويؤكد التربويون أن الاستماع الجيد يسهم في تنمية المدركات السمعية والعقلية، وتوسيع الحصيلة اللغوية، وتعزيز القدرة على الفهم والاستيعاب، وهو ما يجعلها مهارة محورية في المراحل الأساسية من التعليم، ولا سيما في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية مثل الصف الرابع.(Harmer, 2015)

وتشير دراسات تعليم اللغة إلى أن إهمال مهارة الاستماع في الصفوف الأساسية يؤدي إلى ضعف في اكتساب المهارات اللغوية الأخرى، إذ يعتمد المتعلم في هذه المرحلة العمرية بشكل كبير على المدخل السمعي في تعلم المفردات والتراكيب وفهم النصوص المسموعة، قبل الانتقال التدريجي إلى الفهم القرائي والتحليل الكتابي (Richards, 2008) كما يؤكد ان الاستماع الفعّال يعد شرطا ضروريا لتنمية الفهم القرائي، حيث تُظهر الأبحاث وجود علاقة وثيقة بين فهم المسموع وفهم المقروء لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وفي سياق تعليم اللغة العربية للناطقين بها، تشير الأدبيات العربية الحديثة إلى ضرورة تقنين أدوات قياس مهارة فهم المسموع بما يتناسب مع الخصائص النمائية والمعرفية لطلبة الصف الرابع، وذلك بهدف تشخيص مستوى الأداء اللغوي لديهم، وتحديد جوانب القوة والضعف، وتحسين الممارسات التعليمية والتقويمية (طعيمة، 2024؛ أحمد، 2020). ويُعد بناء مقياس علمي مقنن لفهم المسموع خطوة أساسية في تطوير تعليم اللغة العربية، وضمان جودة التقويم اللغوي في المرحلة الابتدائية في الداخل الفلسطيني(1948).

وبناءً على ما سبق، تبرز أهمية بناء وتقنين مقياس لقياس مهارة فهم المسموع لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي، يستند إلى أسس علمية وتربوية حديثة، ويأخذ بعين الاعتبار طبيعة اللغة العربية وخصائص المتعلمين في هذه المرحلة، بما يسهم في دعم تعلم اللغة العربية بصورة متكاملة وفعالة.

الإطار النظري:

مهارة فهم المسموع الاستماع:

مهارة الاستماع في اللغة: اِسْتِماع لغة: جذرها: (س م ع). (مصدر اِسْتَمَعَ). استَمَعَ: (فعل) استمعَ / استمعَ إلى / استمعَ لـ يستمع، استماعًا، فهو مُستمِع، والمفعول مُستَمَع

1. الاِسْتِماعُ إلى كَلامِ الخَطيبِ: الإصْغاءُ إِلَيْهِ بِانْتِباهٍ، الإنْصاتُ.

2. الاسْتِماعُ إلى الشُّهودِ: تَسْجِيلُ أَقْوالِهِمْ والإنْصاتُ إِلَيْهِمْ.

من سورة (الأعراف: 204)﴿ وَإِذَا قُرِئَ **الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ﴾بين "الاستماع" و"الانصات" دلالة على ان الاستماع الحقيقي يقتضي التفهم والتفرغ الذهني للتلقي والتفكر .

مهارة الاستماع اصطلاحا: يعرفها (روحي، وجمل، 2004) بانها "فهم معنى الرموز وتفسيرها، والتفاعل معها وتقويمها ونقدها، وربطها بالخبرات السابقة"، وان الاستماع في سياقه التعليمي يتجاوز مجرد استقبال الأصوات، ليصبح عملية تدريبية هادفة تنمّي قدرة المتعلم على الاصغاء الواعي والفهم الشامل للمعنى.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عودة (2021) أشارت الى انها عملية تدريب التلاميذ على الانتباه، وحسن الإصغاء والإحاطة بمعنى ما يسمع، والكشف عن مواهبهم المختلفة في كل ما يتصل به.

مهارة الاستماع هي احدى المهارات الهامة والمركزية في تعلم اللغة العربية، فالاستماع شرط أساسي في النمو اللغوي بشكل عام، ويأتي بالدرجة الأولى من حيث ترتيب المهارات اللغويّة، حيث تشتمل على عمليات عقلية تركز على الانتباه والتركيز، بغرض فهم واستخلاص الأفكار والحقائق والقيم. إضافة على تمكين الطالب من تحقيق الأهداف المنشودة التي تعبر الفهم والابداع، كما يساعد الطالب في قضاء حاجاته وحل مشكلاته.

يستوقفنا في هذا السياق رؤية أبو طعيمه، ومناع (2001) التي تقدِّم الاستماع بوصفه قمة الهرم في ترتيب المهارات اللغوية المكتسبة، أي العملية الإنسانية المقصودة التي تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير واشتقاق ثم البناء الذهني، حيث يرى الباحثان ان هذه المهارة تشتمل على منظومة من العمليات العقلية التي تبدأ بالانتباه وتمر بالتحليل وتنتهي ببناء المعنى، وهو ما يجعلها من أصعب المهارات اللغوية وأكثرها حاجة الى التدرب والتعليم والتقييم المنهجي. أما (نشأت، 2020) فيضيف بُعدا عمليّا حين يؤكد ان الاستماع الفعّال يمرّ بمراحل تدريجية تبدأ بالإصغاء الصحيح وتقضي إلى التحليل والتقييم والاستجابة الناقدة.

يُعدالاستماع من أولى الحواس التي تبدأ بالعمل بعد الولادة؛ إذ تشير الدراسات إلى أن السمع يبدأ بالعمل قبل البصر، مما يجعل الاستماع الأساس الذي تُبنى عليه بقية المهارات اللغوية. كما تتميز الأذن بقدرتها على استقبال الأصوات من جميع الاتجاهات، فيستطيع الإنسان سماع من يتحدث أمامه وخلفه وعن يمينه وشماله، بل ويسمع أصواتًا من أماكن لا يراها. وتمتاز حاسة السمع أيضًا باستمرارية عملها في حالتي اليقظة والنوم، بخلاف حاسة البصر التي تتوقف عند إغلاق الجفون، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في قوله تعالى:﴿ فَضَرَبْنَا على آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾، مما يؤكد الدور المحوري للسمع في إدراك الإنسان للعالم من حوله. ويُعَدّ السمع من أهم الحواس؛ إذ يعتمد عليه الإنسان في التعلم والتواصل واكتساب المعرفة، وترتبط حاسة السمع ارتباطًا وثيقًا بتعلّم الكلام وتطوّر القدرات العقلية والفكرية، ولذلك فإن فقدان

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

السمع في مرحلة الطفولة المبكرة يؤثر تأثيرًا مباشرًا في القدرة على اكتساب اللغة المنطوقة (Hedge,2000; Owens,2012)

أهداف مهارة الاستماع

هي التي يجب تحقيقها في سلوك الطلاب من خلال المرحلة التعليمية وهناك اهداف خاصة التي يعرفها المدرس قبل ان يتناول أي درس من دروس الاستماع وهذه ان تكون أهدافا إجرائية يمكن ملاحظتها وقياسها ومعرفة مدى ما تحقق منها في نهاية الدرس (مدكور،2008).

وقد أثبتت الدراسات المبكرة ضرورة الاهتمام بتدريس الاستماع، والتدريب على مهاراته المتنوعة، وأصبح الاستماع جزءاً رئيساً في معظم برامج تعليم اللغات في الدول المتقدمة في هذا المضمار، فقد كشفت بعض هذه الدراسات أن تلاميذ المدرسة الثانوية في بعض هذه البلاد يخصصون (30 %) من برامج تعليم الحديث، و(16 %) للقراءة، و (9 %) للكتابة، و (45 %) للاستماع. مما يستدعي للعمل الجدي في تطوير أدوات قياسها وتقييمها، وكشفت دراسة حديثة عن أن تلاميذ المدرسة الابتدائية يقضون حوالي (2,5) ساعة من كل يوم في الاستماع، ومهارات الاستماع الابداعي: تتضمن مهارات الاستماع الابداعي كما حددتها دراسة كل من: جودت (2003) ومرزوق (2013) وعايد (2014) وفق ما ورد في دراسة محمود، واخرون (2022) ما يأتي وهي:

الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتوسع في فهم المسموع.

1. الطلاقة: وتعني قدرة المتعلم على انتاج أكبر عدد من الأفكار او المفردات او البدائل عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها والطلاقة عملية تذكر واستدعاء لمعلومات وخبرات سبق تعلمها، وهي تمثل الجانب الكمي للأبداع

2. المرونة: ويقصد بها القدرة على تنويع الأفكار والتحول من فكرة إلى أخرى عند التعرض لمثير معين والقدرة على تحويل مسار التفكير حول موضوع معين.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3. الاصالة: هي من أكثر المهارات ارتباطا بالأبداع وتغني التميز والتفرد في التفكير للتوصل إلى ما هو غريب وغير مألوف والأصالة لا تنسجم مع تكرار الحلول التقليدية لأنها تهدف إلى دفع الفرد لتقديم استجابات جديدة غير مألوفة لم يفكر بها أحد.

4. التوسع: وتعنى القدرة على تقديم إضافات وتفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة معينة من شأنها ان تساعد في تطويرها وغنائها وتشير هذه المهارة إلى البناء على المعلومات المقدمة والامداد في اتجاهات جديدة حول الموضوع والقدرة على إعادة تنظيم النص وتغيير شكله الادبي.

خصائص الاستماع الإبداعي:

يتميز الاستماع بمجموعة من الخصائص كما جاءت في محمود (2021) وهي كما يلي:

1. فهم النص: فالاستماع الإبداعي يتطلب من المستمع ان يفهم ما يسمع سواء للمعلومات اللفظية او غير اللفظية:

2. الاهتمام بالنص: حيث يتميز المستمع المبدع عليه مسؤولية اثناء عملية الاستماع وهي وصول الرسالة اليه وادراكها فهو يسعى جاهدا للتمكن منها

3. التفاعل: حيث يتفاعل المستمع مع المتحدث والمادة المسموعة ويندمج معها

4. الاستماع إلى النص كاملا: فالمستمع المبدع يستمع إلى النص او القصة او المادة المسموعة كاملة حتى يفهم كل محتواها واحداها ويدون الملاحظات حولها حيث يقوم المستمع المبدع بتدوين بعض الملاحظات في اثناء عملية الاستماع التي تساعده على الفهم والاستيعاب

5. الابداع والنقد: حيث يبدي المستمع المبدع رأيه فيما يسمع ويفكر فيه وينقده نقدا إيجابيا مبينا وجهة نظره رافضا لما لا يتفق مع رأيه.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

6. النظر إلى المتحدث: حيث ان من صفات المستمع المبدع توجيه نظره إلى المتحدث للاهتمام به الالتفات إلى المعلومات الخفية في النص وليس الظاهر فقط والتركيز على المادة المسموعة وليس على المتحدث وافعاله وشخصيته وتقبل الرأي الاخر وابداء وجهة النظر والمرونة في الحكم على المادة المسموعة والتركيز على النقاط المهمة في النص وطرح الأسئلة حول النص المسموع او القصة

7. الإيجابية والتواصل: وهي ان يبدي المستمع انه يفهم ما يسمع ويظهر ذلك في حركاته واشاراته وتعبيراته وتعليقاته.

أبعاد مهارة فهم المسموع:

تتوزع مهارة فهم المسموع على مستويات معرفية متدرجة تنتقل من الفهم الحرفي الى التفسير العميق ثم التقييم والنقد، وقد استندت الباحثة منهاج اللغة العربية(2009) في تحديد مقياسها الى هذا التدرج المعرفي، فاشتمل المقياس على خمسة أبعاد:

1-فهم المعنى الصريح واستخراج المعلومات: ويني قدرة المتعلم على فهم المعلومات الصريحة الواردة في النص المسموع كتذكر الاحداث او استحضار أسماء الشخصيات وإعادة سرد النص، وهو يمثل المستوى الأساسي من مستويات الفهم لا يمكن تجاوزه نحو المستويات الاعمق دون اتقانه والتمكن الكافي له.

2-المعنى الخفي والاستنتاج: يقيس قدرة المتعلم على استنباط المعاني الضمنية وتمييز الحقائق من الخيال واقتراح عناوين بديلة وإدراك الأفكار المركزية، وهو مستوى يستدعي ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة للمتعلم.

3-تفسير المعلومات ودمجها وتطبيقها: يقيس هذا البُعد قدرة المتعلم على توظيف ما استمع اليه من سياقات جديدة، كاستنتاج المغزى أو اكمال نصوص ناقصة شفهيا، والتمييز بين السرد والحوار وهو يمثل مستوى اعلى من التفكير يتطلب فهما عميقا للمحتوى.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

4-تقييم المضمون ووظيفة المركبات اللغوية والنصية: يختص هذا البعد بالمهارات النقدية كالتعبير عن المشاعر وابداء الرأي في الشخصيات وتمييز الجو العام للنص من خلال الصوت والمفردات وهز يشكل مستوى التقييم في هرم بلوم المعرفي.

5-التعامل مع القصة الرقمية: ويراعي هذا البعد الخصوصية السياقية للمقياس المبنى على القصة الرقمية فيقيس قدرة المتعلم على الانتباه والتمييز بين الأصوات والحروف المتشابهة والتركيز في المهمة السمعية رغم المشتتات وهي مهارة لا يمكن اغفالها في بيئة التعلم الرقمية

التقنين: عرف الزاملي (2017) التقنين بأنه هو عملية رسم خطة شاملة وواضحة ومحددة لجميع خطوات الاختبار وإجراءاته وطريقة تطبيقه وتفسير درجاته وتحديد السلوك المطلوب من الفرد والشروط المحيطة به، في أثناء تطبيق الاختبار بالإضافة إلى وجود معايير لتفسير الدرجات". والباحثون يستخدمون الاختبارات المقننة **من أجل** توفر عليهم بذل الجهد والوقت لوضع اختبارات قد تحقق أو ال تحقق الهدف الذي يسعون إليه. **وتمكنهم** من إجراء مقارنة بين أداء الافراد عندهم مع إفراد آخرين طبق عليهم الاختبار نفسه. **وتمر عملية التقنين بمجموعة من الخطوات وهي:** تحديد عينة التقنين، وتطبيق المقياس، وتصحيح المقياس، واستخراج القوة التمييزية للفقرات، واستخراج المعاملات العلمية للمقياس (الصدق والثبات والموضوعية)، الخطأ المعياري للمقياس، اشتقاق المعايير للمقياس.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الدراسات السابقة:

يستعرض هذا الجزء من الدراسة مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، بهدف الإفادة من نتائجها ومنهجياتها، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، وتوضيح موقع الدراسة الحالية في ضوء ما قدمته هذه الدراسات من إسهامات علمية. وفيما يلي عرضٌ لهذه الدراسات مرتبة ترتيباً زمنياً تنازلياً، من الأحدث إلى الأقدم:

أجرى صالح واخرون (2024) دراسة هدفت إلى تقويم مهارة فهم المسموع في اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والكشف عن جوانب القوة والقصور في هذه المهارة، في ضوء المهارات اللازمة لفهم المسموع. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها التقويمية، وتكوّن مجتمع الدراسة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، في حين تمثلت عينة الدراسة في عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بلغ عددها (30) تلميذاً، إلى جانب عينة من معلمات اللغة العربية. واستخدمت الدراسة أداة اختبارية تمثلت في اختبار لقياس مهارة فهم المسموع، جرى بناؤه في ضوء قائمة مهارات تم التوصل إليها بعد عرضها على مجموعة من المحكّمين المختصين، وتوزعت مهارات الفهم على ثلاثة مستويات :الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد، وأظهرت نتائج الدراسة أن اختبار فهم المسموع يتمتع بدرجات مقبولة من الصدق والثبات، كما بيّنت أن مستوى أداء التلاميذ في مهارات فهم المسموع تفاوت بين الضعيف والمتوسط والجيد تبعًا لنوع المهارة. وخلصت الدراسة إلى التأكيد على أهمية تقويم وتنمية مهارة فهم المسموع لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وضرورة تطوير أساليب تدريسها وتقويمها في مناهج اللغة العربية.

أجرى دراسة الرواشدة والصقرات (2024)هدفُت الدِّراسةُ الحاليَّةُ إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى أطفال الروضة في لواء ناعور، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، لتحقيق أهداف الدراسة ضمّت أفراد عينة الدارسة مجموعة من أطفال الروضة في لواء ناعور، في المرحلة التمهيدي(KG2) ، والبالغ عددهم (40) طالبًة وطالبًا المكونة من شعبتين

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

دراسيتين، حيث تمّ اختيارهم بطريقة قصديّة، وقد درّست المجموعة التجريبية الأولى الشعبة الأولى مكونة من (20) طفلا باستخدام البرنامج التعليمي، ودرّست المجموعة الثانية في الشعبة الثانية مكونة من (20) طفلا باستخدام الطريقة الاعتيادية، ولتحقيقِ هدفِ الدّراسةِ قامت الباحثة ببناء برمجية قائمة على القصص الرقمية، وبطاقة ملاحظة لمهارة الاستماع، أظهرتْ نتائجُ الدّراسةِ وجود فروق ذات دّلالة إحصائية عند (α=0.05) بين مُتوسط أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على مهارات الاستماع ككل تُعزى للاختلاف في طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية.

أظهرت دراسة (Khoualdi & Drid,2023) أن الفهم السماعي من أكثر المهارات اللغوية تعقيدا نظرا لتداخل العمليات المعرفية واللغوية والصوتية والسياقية التي يعتمد عليها المتعلم اثناء معالجة المدخلات السمعية. وقد أوضحت الدراسات ان هنالك نموذجان رئيسيان لهذه المعالجة: المعالجة التصاعدية التي تبدأ من الوحدات الصوتية الصغرى (الفونيمات) مرورا بالكلمات والجمل وصولا إلى المعنى الكلي، وتركز على المعرفة اللغوية؛ والمعالجة التنازلية التي تنطلق من المعنى العام والخلفية المعرفية والسياق الثقافي لتفسير التفاصيل. غير ان الفهم لا يتحقق من خلال أحد العاملين منفردا بل عبر التفاعل بينهما بما يتناسب مع مستوى المتعلم وهدف الاستماع وطبيعة النص المسموع. هذا التداخل يفسر الصعوبات التي يواجهها طلبة اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية، حيث تتنوع بين مشكلات صوتية (كالإدغام وسرعة الكلام) لغوية (شعف المفردات والمعرفة النحوية) ، معرفية (قصور الذاكرة وضعف التركيز)، وسياقية(نقص الخلفية الثقافية والمعرفية) ، ولذلك فان معالجة هذه الصعوبات تستلزم تدخلا تربويا واعيا يقوم على اختيار مواد مناسبة لمستوى الطلبة، تدربهم على الخصائص الصوتية الإنجليزية، تنمية رصيدهم المعجمي، تفعيل معارفهم السابقة عبر الأنشطة ما قبل الاستماع، إضافة إلى ادماج استراتيجيات معرفية وما فوق معرفية واجتماعية ووجدانية ضمن خطة التدريس

مرعي، جرادات (2023) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي مادة العلوم في الأردن، اتبعت هذه الدراسة المنهج شبه

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التجريبي، وتكون أفراد الدراسة من (80) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة الصويفية الثانوية للبنات التابعة لمديرية لواء وادي السير، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة: المجموعة الأولى تجريبية وعددها (40) طالبا وطالبة درسوا باستخدام القصة الرقمية، والمجموعة الثانية ضابطة وعددها (40) طالبا وطالبة درسوا بالطريقة الاعتيادية، واستخدم اختبار للتفكير الإبداعي، وقد تم التحقق من صدقه وثباته .كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين في الأداء البعدي مهارات التفكير الإبداعي لصالح أداء المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس باستخدام القصة الرقمية .أوصت الدراسة باستخدام القصة الرقمية في العملية التعليمية والتربوية لتطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية.

دراسة عبد الوهاب واخرون (2023) حول فاعلية البرنامج القائم على القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي في الجهورية اليمنية، استخدمت الدراسة المنهج الشبه التجريبي وتكونت عينتها من 95 تلميذة تم توزيعهن عشوائيا الى مجموعتين تجريبية(47) درست باستخدام البرنامج القائم على القصة، والضابطة (48) درست بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يشير الى ان القصة تعد مدخلا فعالا في تحسين مهارات الاستماع وتعزيز الفهم وتنمية القدرة على التحليل والمتابعة كما اوصت الدراسة بضرورة توظيف القصة في تدريس اللغة العربية وتخصيص منهج مستقل لمهارات الاستماع نظرا لكونها المهارة اللغوية الأولى.

دراسة زين الدين(2022) حول أثر المدخل القصصي في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب المستوى الثاني في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. اذ شارك في الدراسة 21 طالبا يمثلون المستوى الثاني بالمعهد شاركت العينة في استبانة ركزت على ثلاث مهارات رئيسية تندرج تحت مهارة الاستماع وهي مهارة التمييز السمعي ومهارة التصنيف ومهارة الفهم الاستنتاجي ويندرج تحت هذه المهارات الثلاث خمس عشرة مهارة أساسية. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج: ان هنالك ثلاث

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مهارها رئيسية تندرج تحت مهارة الاستماع وهي مهارة التمييز السمعي ومهارة التصنيف ومهارة الفهم الاستنتاجي وتفرع عنها خمسة عشرة مهارة للاستماع يجب على طلاب المستوى الثاني امتلاكها. وجود تفاوت بين افراد العينة من حيث اكتسابها لبعض مهارات الاستماع، اذ حصلت مهارة التمييز السمعي على تقدير جيد جدا وحصلت مهارة التصنيف على تقدير جيد، وحصلت مهارة الفهم الاستنتاجي على تقدير مقبول. توصلت الدراسة كذلك إلى مجموعة من الأسس الواجب مراعاتها عند تصميم البرامج القائمة على المدخل القصصي بهدف تنمية مهارة الاستماع، وجود فرق بين متوسط درجات افراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع عند مستوى الدلالة 000.0) لصالح التطبيق البعدي.

أجريت دراسة أخرى عودة(2021) حول أهمية تنمية مهارة الاستماع ودورها المحوري في عملية الاكتساب اللغوي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أهمية العناية بمهارة الاستماع وأنها اول المهارات اللغوية تعلما فالإنسان يكون مستمعا أكثر مما يكون متكلما والطفل يستمع أولا ثم يتكلم ثانيا. ومنها أهمية توفير نصوص استماع جذابة وشيقة ومتناسبة مع مستوى الطفل حتى يتمكن من تحصيل واكتساب مهارة الاستماع بنجاح وبعيدا عن أي معوقات قد تحول دون ذلك.

أظهرت دراسة ساح واخرون (2020) والتي أجريت في خمس مدارس ثانوية بولاية صباح في ماليزيا، وشملت عينة من 25 معلمًا للغة الإنجليزية في الصفوف الدنيا. أن أكبر عقبة أمام الطلاب في فهم الاستماع هي ضعف المفردات، رغم أن المعلمين يؤمنون بأن الاستماع مهارة أساسية قابلة للتدريس والتحسين. كما تبين أن الممارسات الأكثر شيوعًا هي التعليم المباشر والتدريب، مع استخدام محدود للمواد الصوتية الأصيلة والأنشطة التفاعلية، مما يبرز الحاجة إلى تطوير استراتيجيات أكثر تنوعًا وفاعلية في تعليم مهارة الاستماع.

أما دراسة أحمد (2020) يهدف البحث إلى تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية باستخدام القصص الرقمية ولتحقيق هذا الهدف تم اعداد قائمة مهارات الاستماع واختبار الاستماع وقائمة معايير القصص الرقمية ، وتم تصميم مجموعة من القصص الرقمية وتم تصميم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

البحث من مجموعة تجريبية واحدة تكونت من (11) تلميذا وتلميذة بمدارس التربية الفكرية، وقتد تم تطبيق أدوات البحث قبليا لتحديد مستوى التلاميذ ثم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام القصص الرقمية ثم تطبيق أدوات البحث بعديا على المجموعة نفسها وقد توصلت نتائج البحث إلى فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

هدفت دراسة محمود (2019) إلى التعرّف على فاعلية برنامج قائم على القصص في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة المرحلة المتوسطة .واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة، بينما تألفت عينة الدراسة من مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام البرنامج القائم على القصص، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. واستخدمت الدراسة اختبارًا لقياس مهارات الاستماع أُعدّ لهذا الغرض، وتم التحقق من صدقه وثباته. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات الاستماع تُعزى إلى طريقة التدريس، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج القصص، مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الاستماع لدى الطلبة.

سميدا، وآخرون (Smeda, and et al, 2014) لمعرفة الدور التي تقوم به القصص الرقمية التي تساهم في تحسين مهارات الاستماع في بيئات تعليمية كوسيلة تعليمية معززة معل التركيز على الابعاد التعليمية والتربوية والتكنلوجية ، اعتمد الباحثان على البحث التجريبي بين مجموعتين الضابطة والمتغيرة حيث المجموعة الضابطة تعلموا بالأساليب التقليدية والفرقة الثانية المتغيرة تعلموا وفق القصص الرقمية وشملت على عينة من طلاب المرجلة الابتدائية واظهرت النتائج على ان استخدام القصص الرقمية تحسن من التفاعل الصفي وزيادة الدافعية إضافة إلى أداء افضل في مهارات الاستماع مقارنة مع المجموعة الضابطة من الطرق التقليدية

ففي دراسة قام بها روبن (Robin,2008) أشار في مقال له حول أهمية القصص الرقمية "Digital storytelling كأداة تعليمية في الفصول الدراسية الحديثة حيث تمحور، حول كيفية استخدام السرد الرقمي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كوسيلة تعليمة تجمع بين التكنولوجيا والابداع ومهارات التعلم لدى الطلاب فيناقش الكاتب الإمكانيات التعليمية للسرد الرقمي ودوره في تعزيز المهارات التعليمية والاجتماعية مثل: التفكير النقدي والكتابة والتواصل التكنولوجي والتعلم الفعّال، حيث يمثل أداة فعّالة للمعلمين في القرن الواحد والعشرين ويجعل من التعليم أكثر نجاعة واتصالا بالتكنولوجيا وتطوير مهارات القرن الواحد والعشرين.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة مهارة الاستماع وفهم المسموع بوصفها من الركائز الأساسية في الاكتساب اللغوي، وأجمعت على أهميتها في تنمية بقية المهارات اللغوية وبناء الفهم والتواصل لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة. فقد أكدت دراسات عديدة فاعلية البرامج التعليمية القائمة على القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع، مثل دراسات الرواشدة والصقرات (2024)، ومرعي وجرادات (2023)، وأحمد وآخرين (2021)، وأحمد (2020)، ومحمود (2019)، حيث أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية التي درست باستخدام القصص الرقمية مقارنة بالطريقة التقليدية، مما يشير إلى دور هذه الاستراتيجية في رفع مستوى الأداء السمعي، وزيادة التفاعل والدافعية لدى المتعلمين. وفي السياق ذاته، بيّنت دراسات أجنبية مثل (Smeda et al., 2014) و (Robin, 2008)أن القصص الرقمية تمثل أداة تعليمية فعالة تجمع بين التكنولوجيا والتعلم النشط، وتسهم في تحسين مهارات الاستماع والتفكير والتواصل. ومن جهة أخرى، ركزت بعض الدراسات على تقويم مهارة فهم المسموع وتشخيص جوانب القوة والضعف فيها، مثل دراسة صالح وآخرين (2024)، التي كشفت تفاوت مستوى أداء المتعلمين في مهارات الفهم المباشر والاستنتاجي والناقد، مؤكدة الحاجة إلى تطوير أدوات التقويم وأساليب التدريس. كما أوضحت دراسة Khoualdi & Drid (2023) أن الفهم السماعي عملية معقدة تتداخل فيها المعالجة التصاعدية والتنازلية، وتتأثر بعوامل لغوية ومعرفية وسياقية، الأمر الذي يفسر الصعوبات التي يواجهها المتعلمون في هذه المهارة. وأسهمت دراسات أخرى، مثل عودة (2021) وساح وآخرين (2020)، في إبراز مركزية مهارة الاستماع في التعلم، وضرورة توفير نصوص مناسبة واستراتيجيات متنوعة لتنميتها. وعلى الرغم من تنوع هذه الدراسات في مناهجها وعيناتها وأهدافها، إلا أن معظمها ركّز على تنمية المهارة أو تقويمها، دون

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التوجه إلى بناء مقياس مقنن شامل لفهم المسموع، خاصة لدى طلبة الصف الرابع وفي سياق الداخل 1948، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته من خلال بناء وتقنين مقياس علمي دقيق يسهم في تشخيص مستوى فهم المسموع وتطوير العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة:

تُعَدّ مهارة الاستماع من الركائز الأساسية في تعلم اللغة العربية، إذ تمثل المدخل الأول لاكتساب مهارات التحدث والقراءة والكتابة، وتسهم في بناء الفهم والتواصل، خاصة في المراحل الدراسية الأولى. ورغم هذه الأهمية، يكشف الواقع التعليمي عن قصور واضح في الاهتمام بتنمية مهارة الاستماع وتقويمها بصورة منهجية، حيث غالبًا ما تُمارس داخل الصف ممارسة عرضية دون تخطيط تربوي منظم أو أدوات تقويم دقيقة تقيس مستوى فهم المسموع لدى التلاميذ.

وانطلاقًا من خبرة الباحثين الطويلة في تدريس اللغة العربية في المرحلة الأساسية، إلى جانب خبرتهما المتخصصة في مجال القياس والتقويم وبناء المقاييس التربوية، لاحظا تفاوتًا ملحوظًا في مستويات التلاميذ في مهارات فهم المسموع، وضعفًا في قدرتهم على تتبع الأفكار واستنتاج المعاني وإصدار الأحكام الناقدة، على الرغم من تعرضهم المستمر للنصوص الشفوية داخل الصف. كما تبين أن تقويم هذه المهارة يعتمد في الغالب على ملاحظات عامة وانطباعات ذاتية، في ظل غياب مقاييس عربية مقننة وموثوقة، خاصة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، وهي مرحلة تعليمية انتقالية بالغة الأهمية.

وتنسجم هذه الملاحظات مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة من وجود ضعف نسبي في مهارات الاستماع وفهم المسموع، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى بناء أداة قياس علمية دقيقة. وبناءً على تكامل خبرة الباحثين في تعليم اللغة العربية وبناء المقاييس التربوية، جاءت هذه الدراسة لتسعى إلى بناء وتقنين مقياس لفهم المسموع يسهم في تشخيص مستوى هذه المهارة بدقة، ويدعم تطوير تعليم الاستماع والارتقاء بمخرجات تعلم اللغة العربية، وبناء على ما سبق تنحصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الاتية:

1. ما طبيعة مقياس مهارة فهم المسموع على عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي داخل الخط الاخضر؟

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2. ما دلالات صدق مقياس مهارة فهم المسموع على عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي داخل الخط الاخضر؟
3. ما دلالات ثبات مقياس مهارة فهم المسموع على عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي داخل الخط الاخضر؟

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الاتية:

1. بناء مقياس مهارة فهم المسموع على عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي داخل الخط الاخضر
2. التعرف على دلالات صدق مقياس مهارة فهم المسموع على عينة من طلبة الصف الرابع الابتدائي داخل الخط الأخضر.
3. معرفة دلالات ثبات مقياس مهارة فهم المسموع على عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي داخل الخط الأخضر.

أهمية البحث:

يمكن النظر إلى أهمية البحث ضمن محورين، أولهما نظري والثاني تطبيقي:

الأهمية النظريّة:

يتطرق هذا البحث إلى موضوع في بالغ الأهمية لمهارات اللغة العربية، وذلك لان البحث يعنى في مهارة فهم المسموع لما لها من أهمية كبرى في تمكين الطلاب من مهارات اللغة العربية الأخرى، القراءة والكتابة، والتكلم، واتقانها بشكل كبير، ويساهم البحث في كيفية اكتساب اللغة وتحديد المراحل التي يمرون بها في تطوير مهارة فهم المسموع. إضافة إلى تحديد وإيجاد الفروق الفردية في مهارة فهم المسموع وقد تكون

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مرتبطة بالنواحي البيولوجية والاجتماعية والنفسية. ومن الناحية الأخرى ممكن ان ينوه إلى طرق وأساليب ذات جودة لتدريس مهارة فهم المسموع في اللغة العربية لطلاب الصف الرابع الابتدائي.

2-الأهمية التطبيقية:

تنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى إثراء الميدان التربوي واللغوي من خلال إضافة أداة قياس علمية غنية ودقيقة لقياس مهارة فهم المسموع في اللغة العربية، تتميز بكونها مغايرة للمقاييس التقليدية التي غالبًا ما تقتصر على الجوانب السطحية أو الانطباعية لهذه المهارة. إذ يعتمد المقياس المقترح على أسس علمية في بناء الفقرات وتنظيمها، بما يتيح قياس مهارة فهم المسموع بصورة شمولية تعكس طبيعتها المركبة وأبعادها المتعددة.

كما تبرز أهمية الدراسة في إسهامها في تحديد مهارات فهم المسموع وأبعاده المختلفة بشكل واضح وممنهج، الأمر الذي يساعد المعلمين والمشرفين التربويين على فهم مكونات هذه المهارة ومستوياتها، وتوجيه العملية التعليمية نحو تنميتها بصورة أكثر فاعلية. ويتيح هذا التحديد الدقيق للمهارات الانتقال من الممارسات التقليدية في تدريس الاستماع إلى ممارسات قائمة على تشخيص علمي واضح.

وتتجلى أهمية نتائج هذه الدراسة في قدرتها على تشخيص مستوى طلبة الصف الرابع الأساسي في مهارة فهم المسموع، من خلال الكشف عن نقاط القوة ونقاط الضعف لديهم، مما يوفّر قاعدة بيانات تربوية دقيقة يمكن الاستفادة منها في التخطيط للبرامج العلاجية والإثرائية، وتطوير المناهج وأساليب التدريس، وتحسين أدوات التقويم. وبذلك تسهم الدراسة في دعم تعليم اللغة العربية في مرحلة تعليمية مفصلية، وتعزز من جودة تقويم مهارة الاستماع وفهم المسموع على أسس علمية موثوقة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

حدود الدراسة:

اقتصر الدراسة على جميع طلاب الصف الرابع الابتدائي في المدارس العربية داخل الخط الأخضر (1948) وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2024–2025)

مصطلحات الدراسة:

مهارة فهم المسموع: عملية عقلية تتميز بالانتباه والتركيز، ويمارسها طلاب الصف الرابع الابتدائي أثناء تفاعلهم مع النص المسموع، بهدف الحصول على معلومات، واكتساب المعارف، فهمه واستخلاص الأفكار الرئيسية والثانوية واستنتاج الحقائق والقيم التي تَرِد في النص ونقده وتحليله وابداء رأيه.

تقنين: هو عملية استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس والمتمثلة في صدق المحكمين، صدق البناء، والصدق التميزي، واستخراج ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية ومعادلة سبيرمان براون ومعادلة الفا كرونباخ

المقياس: الدرجة التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة من خلال تطبيق مقياس مهارة فهم المسموع لطلاب الصف الرابع الابتدائي المستخدم لهذا البحث.

الصف الرابع الابتدائي: هي مرحلة حاسمة بالنسبة لمسيرة الطالب التعليمية، حيث يبدأ في الانتقال من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة المتوسطة حيث تتميز في النمو المعرفي للطالب، ويصبح أكثر نضجا وتطورا ويصبح قادرا على التحليل والاستنتاج وإدارة الوقت بشكل ملائم ومواجهة التحديات التعليمية مثل المناهج الأكثر توسعا حسب المواد المعطاة والعلوم الأخرى.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

منهجية البحث:

منهج الدراسة: يُعرَّف المنهج الوصفي الميداني بأنه المنهج الذي يهدف إلى وصف الظواهر التربوية واللغوية كما هي في واقعها الفعلي، من خلال جمع بيانات كمية ونوعية من الميدان التربوي باستخدام أدوات قياس علمية، وتحليلها إحصائيًا للكشف عن خصائص الظاهرة المدروسة وأبعادها ومستوياتها. وفي سياق هذه الدراسة، استُخدم المنهج الوصفي الميداني في تقنين مقياس فهم المسموع من خلال تطبيقه على عينة ممثلة من طلبة الصف الرابع الأساسي، وتحليل استجاباتهم للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، مثل الصدق والثبات، بما يضمن دقة الأداة وملاءمتها لقياس مهارة فهم المسموع في اللغة العربية في بيئتها التعليمية الحقيقية.

مجتمع الدراسة: تكون من جميع طلاب الصف الرابع الابتدائي داخل الخط الأخضر 1948م

عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (35) طالبا من المدرسة الابتدائية في منطقة شمالي البلاد.

عينة الدراسة الفعلية: تكوّنت عينة الدراسة من (387) طالبا وطالبة من الصف الرابع الابتدائي، اختيروا وفق أسلوب العينة المتيسّرة، بما يتيح تطبيق مقياس فهم المسموع في بيئة تعليمية حقيقية، ويُعد حجم العينة مناسبا لتقنين المقياس والتحقق من صدقه وثباته، وقد طُبّق المقياس وفق إجراءات موحّدة لضمان دقة القياس وسلامة النتائج.

أداة الدراسة: حدد الباحثان مهارات فهم المسموع بناء على الإطار النظري الدراسات السابقة في مجال فهم المسموع ومقاييس الاختبارات النفسية والتربوية، أبو اسعد، احمد (2011). وقد صنفت هذه المهارات ضمن خمسة ابعاد، وتم بناء 32 فقرة في الصورة الأولية للمقياس، وتشمل أربعة ابعاد رئيسية لفهم المسموع إضافة الى بُعد خاص بالتعامل مع القصة القصيرة وتتم الاستجابة وفقا لتدرج ليكرت الخماسي، وقد عرض على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في اللغة العربية والتعلم والتعليم والحوسبة، واستقر في صورته

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النهائية على (27) فقرة موزعة على خمسة ابعاد. وتعتمد فقرات المقياس على قصص رقمية مسموعة تعرض على الطلبة قبل الإجابة وهي قصص مختارة من منهاج اللغة العربية المعتمد (Ministry of Education, 2009) **تراعي الخصائص النمائية والمعرفية لطلبة الصف الرابع الابتدائي وتتضمن عناصر سمعية وبصرية تتيح قياس مهارات فهم المسموع بمستوياتها المختلفة.**

خطوات المتّبعة في تقنين المقياس:

1. بناء المقياس في صورته الأولية بقيام الباحثين بتصميمه وإعداده في ضوء الأبعاد الخمسة لمهارة فهم الاستماع، حيث صيغت فقراته بما يعكس كل بُعد على نحو متوازن، وبما ينسجم مع أهداف الدراسة وطبيعة الفئة المستهدفة.
2. تحكيم المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكّمين المختصين في مناهج اللغة العربية والقياس والتقويم، وذلك بهدف التأكد من سلامة صياغة الفقرات وملاءمتها للأبعاد التي تقيسها. وقد أُجريت التعديلات اللازمة على المقياس في ضوء ملاحظات المحكّمين ومقترحاتهم
3. تطبيق المقياس على عينة استطلاعية فقد تمّ تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية من طلبة الصف الرابع الابتدائي والبالغ عددها (35) طالبا وطالبة، ثم تصحيح استجابات الطلاب وإدخال البيانات على برنامج SPSS واستخراج معاملات الارتباط بيرسون ومعامل الثبات كرونباخ الفا.
4. تطبيق المقياس على عينة الفعلية فقد تمّ تطبيق المقياس على عينة البحث الفعلية من طلبة الصف الرابع الابتدائي، ثم تصحيح استجابات الطلاب وإدخال البيانات على برنامج SPSS واستخراج معاملات الارتباط بيرسون، والتحليل العاملي معامل الثبات كرونباخ الفا، والتجزئة النصفية ومعامل سبيرمان براون.
5. عمل الباحثان على تحليل البيانات الناتجة عن تطبيق مقياس فهم المسموع باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صدق المقياس وثباته، كما جري تحديد مستويات أداء الطلبة في مهارة فهم المسموع.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

عرض نتائج تقنين المقياس

السؤال الأول الذي ينص على:

ما دلالات صدق مقياس فهم المسموع في اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الابتدائي داخل الخط الأخضر؟

من أجل الاجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخراج دلالات صدق المقياس من خلال صدق المحكمين وصدق البناء وذلك من خلال استخراج معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمجالها والدرجة الكلية للمقياس وفيما يلي عرض النتائج:

1- صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المحكمين لمقياس فهم المسموع في اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي، عُرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد بلغ عددهم (5) محكمين، كما هو موضح في ملحق (ا)، إذ أعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم، وقد أجريت التعديلات المقترحة، حيث عدلت صياغة بعض الفقرات وأصبح عدد فقرات المقياس (27) فقرة، كما هو مبين في الملحق (ب).

2-صدق البناء:

من أجل استخراج صدق البناء تم استخراج معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية لمجالها والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

مقياس فهم المسموع لطلاب الصف الرابع الابتدائي يتمتع بمؤشرات صدق بنائي مقبولة، مما يعكس مدى توافق فقراته في تفسير البنية العامة للمقياس.

لفحص الفرضية الأولى الذي يفترض أن مقياس فهم المسموع لطلاب الصف الرابع الابتدائي يتمتع بمؤشرات صدق بنائي مقبولة، استخدمنا طريقة التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Analysis - EFA)، وذلك لتحديد مدى مساهمة الفقرات في تفسير البنية العامة للمقياس وكانت النتائج كالتالي:

جدول 1: مقدار تباين كل فقرة من فقرات المقياس

البعد	الفقرات	مقدار التباين
فهم المعنى الصريح \ استخراج المعلومات	استمع للتعليمات عند إعطائها	.756
	اتبع إرشادات لفظية قصيرة	.802
	بإمكاني أن أعبر عن فكرة النص المسموع بالرسم	.891
	بإمكاني أن أتذكر أسماء شخصيات القصة	.727
	بإمكاني أن أعيد سرد القصة بلغتي	.863
	أتذكر حقائق بعد سماعها عدة مرات	.904
	أتذكر تسلسل الاحداث التي وردت في القصة المسموعة	.773
	أرتب تسلسل الاحداث التي وردت في القصة المسموعة	.869
بعد المعنى الخفي والاستنتاج	بإمكاني فهم معاني الكلمات والتعابير معتمدا على نبرة الصوت والسياق من بين خيارات معطاة	.990
	اميز بين الواقع والخيال في القصة الرقمية	.909
	اميز بين الأفكار الرئيسية والثانوية في القصة الرقمية	.796
	بإمكاني أن اذكر معلومة جديدة استفدت منها من القصة الرقمية	.961
	بإمكاني أن اقترح عنوانا ملائما للقصة التي سمعتها	.905
بُعد تفسير دمج وتطبيق	بإمكاني معرفة مواطن السرد والحوار في القصة الرقمية	.879
	بإمكاني أن اعبر عن رأيي مع التوضيح بعد سماعي للقصة الرقمية	.961
	بإمكاني أن استنتج المغزى من القصة الرقمية	.778
	بإمكاني أن استمع إلى قصة مبتورة، ثم أكملها شفهيا	.842

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أفكار ومعلومات		
بُعد تقييم المضمون ووظيفة المركبات اللغوية والنصية	بإمكاني أن أعبر عن مشاعري بعد سماع القصة الرقمية	.975
	بإمكاني فهم الهدف من القصة الرقمية	.726
	بإمكاني أن أبدى رأيي حول احدى شخصيات القصة الرقمية	.860
	بإمكاني تمييز الجو السائد في القصة بالاعتماد على نبرة الصوت والمفردات	.973
أمور تتعلّق بالقصة الرقمية	استمتع بالاستماع إلى القصة الرقمية	.925
	أميز بين المفردات ذات الأصوات المتشابهة	.961
	أميز بين الحروف ذات الأصوات المتشابهة	.834
	أنتبه للقصة لمدة 15–30 دقيقة	.877
	بإمكاني أن أركز في المهمة السمعية بالرغم من مشتتات سمعية كثيرة حولي	.683
	أصغي جيداً للقصة الرقمية	.823

بحسب النتائج أعلاه نلاحظ ان القيم تتراوح بين 0.683 و0.990، مما يشير احصائيا إلى أن الفقرات تساهم بشكل كافٍ في تفسير التباين الكلي، مما يدعم الصدق البنائي للمقياس.

الفقرات التي مقدار التباين أكبر من 0.80 لديها ارتباطًا قويًا بالعوامل المستخرجة، مما يشير إلى مساهمة كبيرة في النموذج.

الفقرات التي مقدار التباين يتراوح بين (0.70 – 0.79) ظهر مساهمة متوسطة، أقل نسبيًا من الفقرات ذات مقدار التباين الأعلى.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفقرة " بإمكاني أن أركز في المهمة السمعية بالرغم من مشتتات سمعية كثيرة حولي" (.683) لديها أقل مقدار تباين لكنها ما زالت ضمن المستوى المقبول.

السؤال الثاني : ما دلالات ثبات مقياس مهارة فهم المسموع على عينة من طلبة الصف الرابع الابتدائي داخل الخط الاخضر؟

مقياس مهارة فهم المسموع لطلاب الصف الرابع الابتدائي يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة تدل على استقراره عبر الزمن.

لفحص الفرضية الثانية ان المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، تم حساب معامل الفا كرونباخ لجميع الفقرات وتحليل التجزئة النصفية. حيث قُسّمت الفقرات إلى نصفين (الفقرات الفردية والزوجية) وحساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان براون، وكانت النتائج كالتالي:

معامل الارتباط الفا كرونباخ (α=0.94)

معامل الارتباط بيرسون بين النصفين (r_p=0.82, p<0.00)،

معامل الثبات سبيرمن براون بحسب المعادلة:

معامل الثبات = $\frac{2r}{1+r}$ = 0.90

بحسب مقدار الفا كرونباخ ونتيجة تحليل التجزئة النصفية ومعامل الثبات سبيرمان براون (0.90) يتبين أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات. بناءً على هذه النتائج، يمكن الاعتماد على المقياس لقياس مهارة فهم المسموع لدى طلاب الصف الرابع"

استخدمت ثلاث طرق متكاملة لتحليل ثبات الأداة عبر أبعادها: معادلة كرونباخ ألفا، التجزئة النصفية، ومعادلة سبيرمان براون، كانت النتائج كالتالي:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول 2: قيم معاملات الثبات لمجالات الدراسة والدرجة الكلية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا التجزئة النصفية وسبيرمان براون.

البعد	عدد الفقرات	الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	سبيرمان براون
فهم المعنى الصريح \ استخراج المعلومات	8	0.63	0.57	0.77
المعنى الخفي والاستنتاج	5	0.87	0.71	0.83
تفسير دمج وتطبيق أفكار ومعلومات	4	0.84	0.71	0.83
تقييم المضمون ووظيفة المركبات اللغوية والنصية	4	0.63	0.65	0.79
تتعلّق بالقصّة الرّقميّة	6	0.75	0.57	0.73

تراوحت قيم ألفا كرونباخ بين 0.63و0.87. والتي تعتبر جيدة بشكل عام، مما يشير إلى وجود ثبات داخلي جيد للأبعاد "المعنى الخفي والاستنتاج"(0.87= α) و"تفسير دمج وتطبيق أفكار ومعلومات."(0.84= α) يشيران الى ثبات داخلي قوي، وفي المقابل، يسجل الأبعاد "فهم المعنى الصريح واستخراج المعلومات" (0.63= α) و"تقييم المضمون" (0.63= α) أي ان أظهرت قيم أقل من 0.70، والتي تشير الى ثبات داخلي متوسط. وهو ما يستدعي مراجعة فقراتهما في مراحل التطوير اللاحقة.

تراوحت قيم التجزئة النصفية بين **0.57 و 0.71**. تظهر الأبعاد "المعنى الخفي والاستنتاج" و"تفسير دمج وتطبيق أفكار ومعلومات" اتساقًا متوسطًا إلى جيد. ولكن الأبعاد الأخرى تُظهر اتساقًا أقل نسبيًا.

تراوحت قيم سبيرمان براون بين **0.73و0.83**، مما يشير إلى مستوى جيد من الثبات بعد التصحيح.

البُعدان "المعنى الخفي والاستنتاج" و"تفسير دمج وتطبيق أفكار ومعلومات" أظهرا نتائج مرتفعة نسبيًا.

من النتائج أعلاه يظهر ان **الأداة** تتمتع **بمستوى ثبات مقبول** وهذا يدعم نظرية البحث الثانية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفرضية الثالثة:

مقياس مهارة فهم المسموع يتمتع بدرجة اتساق داخلي عالية بين فقراته، مما يعكس ترابط الأبعاد المختلفة للمقياس.

لإيجاد مدى الاتساق الداخلي بين الأبعاد المختلفة والدرجة الكلية، نقوم بإجراء اختبار بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كالتالي:

جدول 3: معامل ارتباط الابعاد مع الدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
فهم المعنى الصريح \ استخراج المعلومات	0.28
المعنى الخفي والاستنتاج	*0.34
تفسير دمج وتطبيق أفكار ومعلومات	0.19
تقييم المضمون ووظيفة المركبات اللغوية والنصية	0.28
تتعلّق بالقصّة الرّقميّة	0.18

*p<0.05

بناء على النتائج أعلاه يظهر ان العلاقة بين الأبعاد والدرجة الكلية ضعيفة نسبيًا وغير دالة إحصائيًا لمعظم الأبعاد، باستثناء البُعد " المعنى الخفي والاستنتاج " الذي أظهر علاقة دالة ($r_p=0.34, p<0.05$)

قمنا باختبار بيرسون لفحص مدى الترابط بين الابعاد فيما بينها، وكانت النتائج كالتالي:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جدول 4: **نتائج اختبار بيرسون ومعامل الارتباط بين الابعاد**

	المعنى الخفي ...	تفسير دمج وتطبيق	تقييم المضمون ..	تتعلّق بالقصّة ..
فهم المعنى ...	0.89**	**0.80	0.80**	0.70**
المعنى الخفي ...		0.91**	0.91**	0.78**
تفسير دمج وتطبيق ..			0.87**	0.82**
تقييم المضمون ..				0.79**
تتعلّق بالقصّة ..				

**p<0.01

من خلال النتائج أعلاه يظهر ان معاملات الارتباط بين الابعاد في المقياس ذات دلالة إحصائية وذات قيمة مرتفعة والتي تظهر اتساقًا داخليًا موجبًا قويًا،

الاستنتاجات:

1-صدق البناء: سعت الدراسة في مرحلتها الأولى إلى التحقق من صدق البناء للمقياس، وذلك باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي، وقد أشارت النتائج إلى ان فقرات المقياس تتمتع بمؤشرات صدق

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

بنائي مقبولة، اذ تراوحت قيم مقدار التبيان بين (0.683) و(0.990) مما يشير ان كل فقرة من فقرات المقياس تسهم بصورة كافي في تفسير التباين الكلي للبنية.

يُشير إلى أن كل فقرة من فقرات المقياس تُسهم بصورة كافية في تفسير التباين الكلي للبنية.

والملاحظ ان أكثر من نصف فقرات المقياس وعددها ست عشرة فقرة من سبع وعشرين حصلت على قيم تباين تفوق (0.85) وهو ما يعكس تشبعا قويا بالعوامل المستخرجة وارتباطا متينا بالأبعاد النظرية التي بني عليها المقياس وفي المقابل جاءت الفقرة المتعلقة بقدرة الطالب على التركيز في المهمة السمعية رغم وجود مشتتات محيطة بأدنى قيمة تبيان اذ بلغت (0.683) وعلى الرغم من ان هذه القيمة لا تزال ضمن المستوى المقبول.

2- ثبات المقياس

تبين ان المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة على مستوى درجته الكلية، اذ بلغ معامل ألفا كرو نباخ (α = 0.94)، وهو مستوى ممتاز يتجاوز الحد المتعارف عليه في الادبيات التربوية (0.70). ويعزز هذا المؤشر معامل ارتبط بيرسون بين نصفي المقياس الفردية والزوجية الذي بلغ (rp = 0.82) بدلالة إحصائية عالية ($p < 0.01$)، فضلا عن معامل سبيرمان براون الذي وصل الى (0.90) مما يشكل في مجموعة متكاملة من الأدلة على موثوقية المقياس وإمكانية الاعتماد عليه كأداة لقياس مهارة فهم المسموع.

3- الاتساق الداخلي بين الابعاد

كشفت نتائج الارتباطات بين الابعاد عن معاملات ارتباط موجبة دالة احصائيا عند مستوى (0.01) جميعها، مما يشير إلى التماسك البنيوي الداخلي وتكامل وظيفي بين مكونات المقياس وهذا يعني، ان الابعاد الخمسة تشترك في قياس مهارة فهم المسموع حيث تمثل مستويات مختلفة بدءا من مستوى الفهم الحرفي حتى مستوى التقييم الناقد.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وأيضا ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية جاء ضعيفا نسبيا وغير دال احصائيا ، اذ تراوح بين (0.18) و(0.34)، في المقابل ارتبط بُعد "المعنى الخفي والاستنتاج" الذي اظهر ارتباطا معتدلا دالا الذي أظهر ارتباطاً معتدلاً دالاً بلغ (rp=0.34) عند مستوى الدلالة (p>0.50) أما بُعدا "تفسير دمج وتطبيق أفكار" والتعامل مع القصة الرقمية" فقد أظهرا أضعف ارتباط بالدرجة الكلية (r=0.19 و r=0.18على التوالي). قد يعود هذا التباين بين قوة الارتباط بين الابعاد (0.70–0.91) وضعف ارتباطها بالدرجة الكلية الى عدم تساوي عدد فقرات الابعاد التي تتراوح بين 4 و8 فقرات، وهي نقطة تستدع فحصا معمقا في دراسات لاحقة.

بناء على ما سبق من النتائج، نؤكد على ان " مقياس فهم المسموع" المعد في هذه الدراسة يمتلك خصائص سيكو مترية رصينة، مقبولة تهيئه لاستخدام الميداني لا سيما ان مؤشرات الصدق والثبات والاتساق الداخلي جاءت مرتفعا ، مما يبرر إمكانية استخدامه كأداة علمية دقيقة لقياس مستوى مهارات فهم المسموع والوثوق في النتائج المترتبة عليه في سياق طبيعة المقياس بوصفه في مرحلة تقنينه الأولى مما يستدعي مزيدا من التطوير، عبر توسيع نطاق التطبيق ليشمل عينات اكثر واجراء تحليل عاملي توكيد والعمل على استكمال خصائص السيكو مترية بما يعزز موثوقية وصلاحيته في السياق التعليمي في المجتمع العربي الداخل.

محدودية البحث: على الرغم من نتائج البحث، والتي تدعم الخصائص السيكو مترية للمقياس ، أراد الباحثان الإشارة الى ان عدد من المحدوديات التي ينبغي الإشارة اليها ومراعاتها عند تفسير النتائج والبناء عليها، فصدق البناء اقتصر التحقق منه على عرض قيم مقدار التباين لفقرات المقياس والتي تراوحت بين (0.683) و(0.990) التي ظهرت في التحليل العاملي الاستكشافي، دون بيان ارتباط الفقرات مع الابعاد الخمسة بشكل مفصل ودون اجراء تحليل إضافي يؤكد ان تقسيم المقياس الى الخمسة ابعاد هو الأنسب وهو ما يوصي الباحثان بإجرائه في المستقبل، من حيث أنواع الصدق، لم تشمل الدراسة صدق المحك على أنماط المعلمين ومقارنة نتائج المقياس بأداة قياس بديلة معتمدة. ومن حيث العينة فهي بأسلوب العينة المتيسرة من منطقة جغرافية واحدة مما يحد من إمكانية تعميم النتائج على مجتمع البحث. وأيضا يعد هذا المقياس في مرحلة تقنينه الأولى وهو ما يستدعي مزيدا من الدراسات وتطبيقها على عينات متعددة ومتنوعة لتعزيز موثوقيته وترسيخ صلاحيته في السياق.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التوصيات

انطلاقا مما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة يطرح الباحثان جُملةً من التوصيات موزعة على محورين:

أولا: التوصيات المتعلقة بالمقياس وتطويره

1- اعتماد المقياس كأداة تشخيصية: يوصى المؤسسات التعليمية باعتماد المقياس كأداة رسمية لتشخيص أولية لرصد مستوى مهارة فهم المسموع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، ويستحسن في هذه المرحلة التعامل معه بوصفه نموذجا اوليا قابلا للتطوير لا أداة نهائية مكتملة مع توثيق نتائج تطبيقه.

2. تعزيز البعدين ذوي الثبات المتوسط: يوصي الباحثان بإجراء دراسة تتبعيّه لمراجعة فقرات بُعدي" فهم المعنى الصريح" و"تقييم المضمون" تشمل إضافة فقرات جديدة والتحقق من الثبات على عينات موسعة بهدف رفع معامل ألفا الى 0.70 <=α قد تُسهم في تحسين الاتساق الداخلي لهما.

3. مراجعة بعدي "تفسير دمج وتطبيق" وتتعلق بالقصة الرقمية " كشفت نتائج تخليل الاتساق الداخلي ان هذين البعدين ارتباطهما ضعيفا غير دال احصائيا لذلك يجب إعادة فحص فقراتهما واخضاعها لمراجعة متعمقة من قبل مختصين في مناهج اللغة العربية وعلم النفس التربوي لكي نتحقق من انها تقيس الجوانب المستهدفة من مهارة فهم المسموع بدقة ثم تعديلها واضافة فقرات جديدة.

4.اعداد دليل ارشادي يتضمن شرح طريقة التطبيق والتصحيح وتفسير الدرجات مع نماذج تطبيقية لكل بعد من الأبعاد الخمسة بما ييسّر توظيفه من قبل المعلمين والمرشدين التربويين ومن شان هذا الدليل ان يقلل من التباين في طريقة التطبيق ويعزز صدق النتائج وقابليتها للمقارنة.

5. تطوير نسخة الكترونية تفاعلية من المقياس: بما انه يعتمد في تطبيقه على قصص رقمية مسموعة فان تحويله الى مقياس الكتروني تفاعلي يمثل خطوة طبيعية لتوسيع نطاق استخدامه لتوسيع نطاق استخدامه وضمان توحيد ظروف الاستماع اذ تزيل هذه النسخة المتغيرات الطارئة المرتبطة بجودة الصوت في البيئة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الصفية او بأسلوب المعلم في التقديم ويفضل ان تتضمن هذه المنصة خاصية تسجيل النتائج وتخليلها اليا لتيسير العمل مع المعلمين والمشرفين.

ثانيا: التوصيات المتعلقة بالممارسة التعليمية

6.الاهتمام بتنمية ابعاد مهارة فهم المسموع بصورة متكاملة: حيث تشير نتائج الدراسة ان مهارة فهم المسموع بنية معقدة متعددة الابعاد تمتد من الفهم الحرفي الى مستويات الاستنتاج والتقييم الناقد وهذا يستدعي ممارسات تنمي جميع المستويات بصورة متوازنة ويوصى المعلمون ومصممو المناهج بالاسترشاد ببنية هذا المقياس عند اعداد وحدات الاستماع ومواد التقويم المرتبطة بها

7. دمج القصة الرقمية في سياق تعليمي منظم: اثبتت الدراسات التي اطلع عليها البحث ان القصة الرقمية أداة تعليمية فعالي في تنمية مهارات الاستماع وزيادة الدافعية للمتعلمين ويوصى بإدراجها ضمن خطط الدروس الأسبوعية لمادة اللغة العربية مع تزويد المعلمين بالكفايات التقنية اللازمة لاستخدامها والتأكد من ان محتوى القصة يعالج مهارات فهم المسمع بجميع مستوياتها.

8. بناء خطط تدخّل تربوية مبنية على التشخيص: ان الهدف من تقنين المقياس لا تقف على تقنينه او اثبات صدقه وثباته بل تمتد الى الاستفادة في معرفة الفروق الفردية بين الطلبة وتشخيص مواطن الضعف والقوة، وعليه يوصى بتضمين نتائج تطبيق المقياس في الخطط التربوية الفردية الذين يظهرون ضعفا في ابعاد فهم المسموع. حيث تبنى برامج للتدخل العلاجي والإثرائي على أساس البيانات لا انطباعات المعلمين الذاتية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثالثا: التوصيات المتعلقة بالبحث العلمي المستقبلي

9. تطبيق المقياس على مراحل دراسية متعددة حيث يسهم في بناء إطار تشخيصي مرحلي يرصد مسار نمو مهارة فهم على مدار السنوات الدراسية المتتالية

10. يوصى بتوسيع الدراسات المبنية على هذا المقياس لفحص أثر متغيرات كالجنس والبيئة التعليمية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي في مستوى الأداء لمهارة فهم المسموع، مما يتيح مثل هذا الفحص فهما أعمق للفروق الفردية ويعين على تصميم تدخلات أكثر فاعلية.

11–توسيع التقنين جغرافيا: لضمان تمثيل اشمل يوصي الباحثان بتطبيق المقياس مستقبلا على عينات طبقية عشوائية من مناطق متعددة في المجتمع العربي مما يتيح اشتقاق معايير مرجعية أكثر تعميما وموثوقية

تنبثق هذه التوصيات من ايمان راسخ ان تطوير تعليم اللغة العربية لا يبنى على اجتهادات شخصية بل يستلزم أدوات قياس علمية موثوقة قادرة على تزويد المعلمين وصانعي القرار بمعلومات دقيقة حول مستوى الطلبة، وان ما تحقق في هذه الدراسة من بناء مقياس مقنّن لمهارة فهم المسموع يمثل خطوة جادة في التطوير والاستثمار التعليم للغة العربية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجع باللغة العربية

القران الكريم ـ سورة الأعراف (204).

أبو اسعد، احمد. (2011). *دليل المقاييس للاختبارات النفسية والتربوية: الجزء الثالث*. مركز ديبونو للتعليم والتفكير: عمان.

أبو طعيمة رشدي، ومناع، محمد. (2001). *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*. دار الفكر العربي: عمان

أبو طعيمه، رشدي احمد. (2004). *المهارات اللغوية: مستوياتها، تدرسها صعوباتها*. دار الفكر العربي: القاهرة

أحمد، أسماء. (2020). تنمية مهارات الاستماع باستخدام القصص الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية. *مجلة كلية التربية ببنها*، 3(121): 501-538.

الزاملي، علي حسين هاشم (2017). بناء وتقنين المقاييس النفسية، *كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة*، جامعة القادسية–بغداد.

الرواشدة، سحر والصقرات، خلف. (2024). فاعلية برنامج قائم على القصة الرقمية في تنمية الاستماع لدى أطفال الروضة في لواء ناعور في الأردن. *المجلة التربوية*، 32(4): 295-325.

الفيصل، سمر، وجمل محمد. (2004). مهارات الاتصال في اللغة العربية. دار الكتاب الجامعي: العين.

جرادات، سهير ومرعي، سمر. (2023). أثر تدريس مادة العلوم باستخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في الأردن. *دراسات العلوم التربوية*، *50*(2)، 1-20.

جودت، سعادة. (2003). *تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية*. دار الشروق: عمان

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

زين الدين، موسى. (2022). أثر المدخل القصصي في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب المستوى الثاني في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين به بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. *مجلة ريحان للنشر العلمي*، (27): 188-220.

صالح، هدى محمد إمام، السمان، مروان أحمد محمد، أبو المجد، شيماء إبراهيم، محروس، سماح إبراهيم عبد العزيز. (2024). تقويم مهارات فهم المسموع في اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بحوث في تدريس *اللغات*،5(26)، 277-315. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1562365

عابد، عيد. (2014). *أثر استراتيجية التعليم التبادلي في مهارات القراءة الناقدة ومهارات الاستماع الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عبد القادر، محمود. (2021). مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *12*(36): 1-17.

عبده، س. ع. ع.، والسبع، س. س (2023) *فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية* .مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، *5*(2)، 287–315

. https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs

عودة، دلال. (2021). اليات تنمية مهارة الاستماع وأهميتها في الاكتساب اللغوي. *مجلة مهد اللغات*، 3(3):31-43.

مدكور، علي. (2008). *تدريس الفنون اللغة العربية: النظرية والتطبيق*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مرزوق، مطلق. (2013). *فاعلية برنامج قائم على بعض أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي والاستماع الإبداعي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.

محمد، شحته. (د.ت). اعتبارات منهجية في تطوير تقنين أدوات القياس البحثية. *مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات*، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

محمود، أحمد. (2019). فاعلية برنامج قائم على القصص في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة المرحلة المتوسطة. *مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية*، *1*(6): 477-511

محمود عبد الرازق واخرون. (2022). أثر استخدام نموذج فورست (Forest) في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الثاني الإعدادي المتفوقين لغويا. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، كلية التربية، جامعة أسيوط، *4*(2): 72-106.

نشأت، كريم. (2020). مهارات الاستماع الفعّال. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المراجع باللغة الإنجليزية:

Hedge, T. (2000). *Teaching and learning in the language classroom*. Oxford University Press. https://global.oup.com/academic/product/teaching-and-learning-in-the-language

Khoualdi, S., & Drid, T. (2023). EFL learners listening comprehension difficulties and their remediation: An overview. *Rufuf Journal - Laboratory of Algerian Manuscripts*, *11*(2), 889–902

Krathwohl, D. R. (2002). A revision of Bloom's taxonomy: An overview. *Theory Into Practice, 41*(4), 212–218.

Ministry of Education. (2009). *Arabic language curriculum: Culture, literature, and language for elementary schools (Grades 1–6)*. Curriculum and Planning Division, Ministry of Education, Jerusalem.

Owens, R. E. (2012). *Language development: An introduction* (8th ed.). Pearson Education.https://www.pearson.com/en-us/subject-catalog/p/language-development-an-introduction.

Richards, J. C. (2008). *Teaching listening and speaking: From theory to practice*. Cambridge University Press

Robin, B. R. (2008) *Digital Storytelling: A Powerful Technology Tool for the 21st Century Classroom*,*Theory Into Practice*, *47*(3), 220–228. https://doi.org/10.1080/00405840802153916

Sah, F. M., & Shah, P. M. (2020). Teachers' beliefs and practices in teaching listening. *Creative Education*, 11(2), 182–195. https://doi.org/10.4236/ce.2020.112013

Thompson Sarah (2000). Effective content Reading comprehension and Retention Strategies, *Educational Resource Center Journal*, 3(4):1-59.

Smeda, N., Dakich, E., & Sharda, N. (2014). The Effectiveness of Digital Storytelling in the Classrooms: A Comprehensive Study. *Smart Learning Environments*, *1*, Article 6. https://doi.org/10.1186/s40561-014-0006-3

Harmer, J. (2015). *The Practice of English Language Teaching*. 5 ed, Pearson Education,

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملاحق

ملحق رقم (1) المقياس بصورته النهائية

المقياس بصورته الاولى قبل التحكيم

عزيزي/تي الطالب/ة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بهدف التعرف إلى "" **بناء وتقنين مقياس لقياس مهارة فهم المسموع على عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي**، ومن أجل تحقيق ذلك تم إعداد استبانة مكونه من(32) فقرة حول موضوع الدراسة. لذا نرجو تعاونكم ومساعدتكم في تعبئة الاستبانة بدقة وعناية وموضوعية، علما بأن المعلومات التي نحصل عليها ستعالج بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة

منال عمر ذياب

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أمامك مجموعة من الفقرات وذلك لمعرفة نوع المهارات التي لديك والمطلوب منكم قراءة كل فقرة بوضوح ثم وضع الإجابة عن كل فقرة بوضع إشارة (x) بجانب كل فقرة لمعرفة درجة تكيفكم في جوانب هذه الابعاد.

نموذج لمقياس مهارة فهم المسموع لطلاب الصف الرابع:

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
بُعد فهم المعنى الصريح \ استخراج المعلومات						
1	استمع للتعليمات عند إعطائها					
2	اتبع إرشادات لفظية قصيرة					
3	بإمكاني ان اعبر عن فكرة النص المسموع بالرسم					
4	بإمكاني ان أتذكر أسماء شخصيات القصة					
5	بإمكاني تحديد مكان وزمان أحداث القصة بعد الاستماع إليها					
6	بإمكاني ان اعيد سرد القصة بلغتي					
7	أتذكر حقائق بعد سماعها عدة مرات					
8	أتذكر وأرتب تسلسل الاحداث التي وردت في القصة المسموعة					
بعد المعنى الخفي\الاستنتاج						

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

9	بإمكاني فهم معاني الكلمات والتعابير معتمدا على نبرة الصوت والسياق من بين خيارات معطاة					
10	اميز بين الواقع والخيال في القصة الرقمية					
11	اميز بين الأفكار الرئيسية والثانوية في القصة الرقمية					
12	بإمكاني ان اذكر معلومة جديدة استفدت منها من القصة الرقمية					
13	بإمكاني ان اقترح عنوانا ملائما للقصة التي سمعتها					
14	بإمكاني استنتاج سبب تصرف إحدى شخصيات القصة اعتمادًا على الأحداث التي سمعتها.					
بُعد تفسير دمج وتطبيق أفكار ومعلومات						
15	بإمكاني معرفة مواطن السرد والحوار في القصة الرقمية					
16	بإمكاني ان اعبر عن رأيي مع التوضيح بعد سماعي للقصة الرقمية					
17	بإمكاني ان استنتج المغزى من القصة الرقمية					

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

18	بإمكاني ان استمع الى قصة مبتورة، ثم أكملها شفهيا					
19	بإمكاني ربط أحداث القصة الرقمية بخبرة أو موقف مشابه من حياتي.					
بُعد تقييم المضمون ووظيفة المركبات اللغوية والنصية						
20	بإمكاني ان اعبر عن مشاعري بعد سماع القصة الرقمية					
21	بإمكاني فهم الهدف من القصة الرقمية					
22	بإمكاني ان أبدى رأيي حول احدى شخصيات القصة الرقمية					
23	بإمكاني تمييز الجو السائد في القصة بالاعتماد على نبرة الصوت والمفردات					
24	بإمكاني الحكم على مناسبة الألفاظ والتعابير المستخدمة في القصة لفهم معناها.					
أمور تتعلق بالقصة الرقمية						
25	استمتع بالاستماع الى القصة الرقمية					
26	أميز بين المفردات ذات الأصوات المتشابهة					
27	أميز بين الحروف ذات الأصوات المتشابهة					

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

28	أنتبه للقصة لمدة 15–30 دقيقة					
29	امكاني ان أركز في المهمة السمعية بالرغم من مشتتات سمعية كثيرة حولي					
30	اصغي جيدا للقصة الرقمية					
31	أستطيع التفاعل مع القصة الرقمية، والاجابة عن أسئلة شفهية بعد الاستماع إليها.					
32	أستطيع ان اميز الأصوات في القصة الرقمية واربطها مع الشخصيات.					

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ملحق رقم (2) المقياس بصورته النهائية

عزيزي/تي الطالب/ة

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بهدف " **بناء وتقنين مقياس لقياس مهارة فهم المسموع على عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي**"، ومن أجل تحقيق ذلك تم إعداد استبانة مكونة من(27) فقرة حول موضوع الدراسة. لذا نرجو تعاونكم ومساعدتكم في تعبئة الاستبانة بدقة وعناية وموضوعية، علما بأن المعلومات التي نحصل عليها ستعالج بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

أمامك مجموعة من الفقرات وذلك لمعرفة نوع المهارات التي لديك والمطلوب منكم قراءة كل فقرة بوضوح ثم وضع الإجابة عن كل فقرة بوضع إشارة (x) بجانب كل فقرة لمعرفة درجة تكيفكم في جوانب هذه الابعاد.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

نموذج لمقياس مهارة فهم المسموع لطلاب الصف الرابع:

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	اطلاقا
بُعد فهم المعنى الصريح \ استخراج المعلومات						
.1	استمع للتعليمات عند إعطائها					
.2	اتبع إرشادات لفظية قصيرة					
.3	بإمكاني أن أعبر عن فكرة النص المسموع					
.4	بإمكاني أن أتذكر أسماء شخصيات القصة					
.5	بإمكاني أن أعيد سرد القصة بلغتي					
.6	أتذكر حقائق بعد سماعها عدة مرات					
.7	أتذكر تسلسل الاحداث التي وردت في					
.8	أرتب تسلسل الاحداث التي وردت في القصة					
بعد المعنى الخفي والاستنتاج						
.9	بإمكاني فهم معاني الكلمات والتعابير معتمدا					
.10	اميز بين الواقع والخيال في القصة الرقمية					
.11	اميز بين الأفكار الرئيسية والثانوية في					
.12	بإمكاني أن اذكر معلومة جديدة استفدت منها من القصة الرقمية					
.13	بإمكاني أن اقترح عنوانا ملائما للقصة التي					
بُعد تفسير دمج وتطبيق أفكار ومعلومات						
.14	بإمكاني معرفة مواطن السرد والحوار في					
.15	بإمكاني أن اعبر عن رأيي مع التوضيح بعد					
.16	بإمكاني أن استنتج المغزى من القصة					
.17	بإمكاني أن استمع الى قصة مبتورة، ثم					
بُعد تقييم المضمون ووظيفة المركبات اللغوية والنصية						
.18	بإمكاني أن أعبر عن مشاعري بعد سماع					

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

.19	بإمكاني فهم الهدف من القصة الرقمية					
.20	بإمكاني أن أبدى رأيي حول احدى					
.21	بإمكاني تمييز الجو السائد في القصة					
أمور تتعلق بالقصة الرقمية						
.22	استمتع بالاستماع إلى القصة الرقمية					
.23	أميز بين المفردات ذات الأصوات المتشابهة					
.24	أميز بين الحروف ذات الأصوات المتشابهة					
.25	أنتبه للقصة لمدة 15–30 دقيقة					
.26	بإمكاني أن أركز في المهمة السمعية بالرغم من مشتتات سمعية كثيرة حولي					
.27	أصغي جيداً للقصة الرقمية					